

— ٩ —

- الأحمر : لم أسمع شيئاً .
الأبيض : ولكنى سمعته .
الأحمر : سمعى أقوى من سمعك .
الأبيض : ولكنك كنت تضحك .
الأحمر : (غاضباً) أرى أن نوقفه عند حده ..
الأبيض : يحسن بنا أن نتجاهله ..
الأحمر : بأى حق يتدخل فى حريرتنا ؟

(صمت)

- الأحمر : وكلما سكتنا زاد فى غيه .
الأبيض : تذكر أنه كان صديقاً لوالدنا !
الأحمر : لا نستطيع أن نحكم ، كنا وقتها صغاراً .
الأبيض : ولكنه لم يكف عن زيارته حتى آخر يوم فى حياته ..
الأحمر : لعله كان يتدخل فى شئونه كما يريد أن يفعل معنا ؟
الأبيض : لا يبدو أنه شرير ..
الأحمر : ولكن غير بعيد أن يكون به لطف !
الأبيض : لعل متابعتنا لوالدنا نذهب نوع من الرعاية بحكم صلته القديمة بوالدنا ؟
الأحمر : أنت عبيط ، ولعله كان ضمن الأشياء التى نغصت صفو أبينا فى أواخر أيامه ..
الأبيض : ولكن والدنا لم يذكره بسوء .
الأحمر : كنا صغاراً لا نفقه لما يقال معنى ..
الأبيض : لم يكن لوالدنا أعداء .